

## تاج العروس من جواهر القاموس

وأَمَّا الْجَذَعُ مِنَ الضَّأْنِ فَإِنَّهُ يُجْزئُ فِي الضَّحْيَةِ . وَقَدْ  
اِخْتَلَفُوا فِي وَقْتِ إِجْدَاعِهِ : فَقَالَ : أَبُو زَيْدٍ فِي أَسْنَانِ الْغَنَمِ  
الْمِعْزَى خَاصَّةً إِذَا أَتَى عَلَيْهَا الْحَوْلُ فَالذِّكْرُ تَيْسٌ وَالْأُنْثَى عَنَزٌ  
ثُمَّ يَكُونُ جَذَعًا فِي السَّنَةِ الثَّمَانِيَةِ وَالْأُنْثَى جَذَاعَةً ثُمَّ ثَنِيًّا فِي  
الثَّلَاثَةِ ثُمَّ رَبَاعِيًّا فِي الرَّابِعَةِ وَلَمْ يَذْكُرِ الضَّأْنَ . وَقَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : الْجَذَعُ مِنَ الْغَنَمِ لِسَنَةِ وَمِنَ الْخَيْلِ لِسَنَتَيْنِ قَالَ :  
وَالْعَنَاقُ تُجْذَعُ لِسَنَةِ وَرُبَّمَا أُجْذَعَتِ الْعَنَاقُ قَبْلَ تَمَامِ السَّنَةِ  
لِلْخِصْبِ فَتَسْمَنُ فَيُسْرَعُ إِجْدَاعُهَا فَهِيَ جَذَاعَةٌ لِسَنَةِ وَثَنِيَّةٌ لِسَنَةِ  
سَنَتَيْنِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْجَذَعِ مِنَ الضَّأْنِ : إِنْ كَانَ ابْنُ  
شَابِيٍّ أُجْذِعَ لِسَنَةِ أَشْهُرٍ إِلَى سَبْعَةِ أَشْهُرٍ وَإِنْ كَانَ ابْنُ  
هَرَمِيٍّ أُجْذِعَ لِسَنَةِ أَشْهُرٍ إِلَى عَشْرَةِ أَشْهُرٍ . وَقَدْ فَرَّقَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَيْنَ الْمَعْرِ وَالضَّأْنِ فِي الْإِجْدَاعِ فَجَعَلَ الضَّأْنَ  
أَسْرَعَ إِجْدَاعًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا إِزْمًا يَكُونُ مَعَ خِصْبِ السَّنَةِ  
وَكثيرة اللَّيْنِ وَالْعُشْبِ . قَالَ : وَإِزْمًا يُجْزئُ الْجَذَعُ مِنَ الضَّأْنِ فِي  
الْأَضْحَى لِأَنَّهُ يَنْزُو فَيُلْقِحُ قَالَ : وَهُوَ أَوْسَلُ مَا يُسْتَطَاعُ رُكُوبُهُ .  
وَإِذَا كَانَ مِنَ الْمِعْزَى لَمْ يُلْقِحْ حَتَّى يُثْنِي . وَقِيلَ : الْجَذَعُ مِنَ  
الْمَعْرِ لِسَنَةِ وَمِنَ الضَّأْنِ لِسَنَةِ أَشْهُرٍ أَوْ لِسَنَةِ . وَقِيلَ  
لِلْبُنَةِ الْخُسِّ : هَلْ يُلْقِحُ الْجَذَعُ قَالَتْ : لَا وَلَا يَدَعُ . وَالْجَذَعُ : الشَّابُّ  
الْحَدِيثُ . وَمِنْهُ قَوْلُ وَرَقَةَ بْنِ زَوْفَلٍ :  
" يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعٌ أَيُّ لَيْتَنِي أَكُونُ شَابًا حِينَ تَطْهَرُ نُبُوتُهُ  
حَتَّى أُبَالِغَ فِي نُصْرَتِهِ . وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :  
" يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعٌ .  
" أَخْبَبَ فِيهَا وَأَضَعُ .  
" أَقْوَدُ وَطَفَاءُ الزَّمْعُ .  
" كَأَنَّهَا شاةٌ صَدَعُ ج : جَذَاعٌ بِالْكَسْرِ وَجَذَعَانُ بِالضَّمِّ كَمَا فِي الصَّحاحِ .  
وَفِي اللَّسَانِ : وَالْجَمْعُ جُذَعٌ وَجَذَعَانُ الْأَخِيرُ بِالْكَسْرِ وَبِالضَّمِّ . قُلْتُ :  
الضَّمُّ عَنْ يُونُسَ وَفِي الْعُجْبَابِ : وَزَادَ يُونُسُ جُذَاعٌ بِالضَّمِّ وَأَجْذَاعٌ

وَجَمْعُ الْجَذَعَةِ جَذَعَاتٌ . وَمِنَ الْمَجَازِ : أَهْلَكَهُمْ الْأَزْلَمُ الْجَذَعُ

أَيُّ الدَّهْرِ قَالَ لَقَيْتُ الْإِيَادِيَّ : .

" يَا قَوْمَ بَيِّضَتَكُمْ لَا تُفْضِحُنَّ بِيهَا إِنْ نَبِيَّ أَخَافُ عَلَيَّهَا الْأَزْلَمُ

الْجَذَعَا كَذَا فِي الصَّحاحِ . قَالَ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ وَهُوَ الْأَخْطَلُ يَمْدَحُ

بِشْرَ بْنَ مَرْوَانَ : .

" يَا بِشْرَ لَوْ لَمْ أَكُنْ مِنْكُمْ بِمَنْزِلَةِ أَلْقَى عَلَيَّ يَدَيْهِ الْأَزْلَمُ

الْجَذَعُ وَيُرْوَى يَدَيْهِ عَلَيَّ فِيُقَالَ الدَّهْرُ وَيُقَالَ : هُوَ الْأَسَدُ . وَفِي

اللِّسَانِ : وَهَذَا الْقَوْلُ خَطَأٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : قَوْلُ مَنْ قَالَ : إِنَّ

الْأَزْلَمَ الْجَذَعُ : الْأَسَدُ لَيْسَ بِشَيْءٍ .

وَيُقَالَ : لَا آتِيكَ الْأَزْلَمَ الْجَذَعُ أَيُّ لَا آتِيكَ أَبَدًا لِأَنَّ الدَّهْرَ

أَبَدًا جَدِيدٌ كَأَنَّهُ فِتْيٌ لَمْ يُسِنْ